﴿ جَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ ﴾

لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ

أَبي الأَمْدَادِ بُرْهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ اللَّقَانِي (قَدَّسَ ٱللهُ سِرَّهُ)

[ت: ١٠٤١هـ]

بِعِنَايَة

[رِضوان صَمَدي]

الإصدار الأوَّل

[١٤٤٦هـ–٢٠٢٥م]

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

(١) ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ صِلاتِهِ، ثُمَّ سَلامُ اللهِ مَعْ صَلاتِهِ

(٢) عَلَىٰ نَبِيٍّ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ، وَقَدْ خَلا ٱلدِّينُ عَنِ ٱلتَّوْحِيدِ

(٣) فَأَرْشَدَ ٱلْخَلْقَ لِدِينِ ٱلْحَقِّ، بِسَيْفِهِ وَهَدْيِهِ لِلحَقِّ

(٤) **مُحَمَّدُ** ٱلْعَاقِبُ لِرُسْلِ رَبِّهِ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَحِزْبِهِ

(٥) وَبَعْدُ: فَالْعِلْمُ بأَصْلِ ٱلدِّينِ مُحَتَمٌ، يَحْتَاجُ لِلتَّبْيِينِ

(٦) لَكِنْ مِنَ ٱلتَّطْوِيلِ كَلَّتِ ٱلْهِمَمْ، فَصَارَ فِيهِ ٱلاِخْتِصَارُ مُلْتَزَمْ

(٧) وَهٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ لَقَّبْتُهَا: «جَوْهَرَةَ ٱلتَّوْحِيدِ»، قَدْ هَذَّبْتُهَا

(٨) وَٱللهَ أَرْجُو فِي ٱلْقَبُولِ نَافِعاً بِهَا مُرِيدًا فِي ٱلثَّوابِ طَامِعاً

(٩) فَكُلُّ مَنْ كُلِّفَ شَرْعاً وَجَبَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ: مَا قَدْ وَجَبَا

(١٠) للهِ، وَٱلْجَائزَ، وَٱلْمُمْتَنِعَا، وَمِثْلَ ذَا لِرُسْلِهِ، فَاسْتَمِعَا

(١١) إِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِي ٱلتَّوْحِيدِ إِيمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرْدِيدِ

(١٢) فَفِيهِ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ يَحْكِي ٱلْخُلْفَا، وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ فِيهِ ٱلْكَشْفَا

(١٣) فَقَالَ: إِنْ يَجْزِمْ بِقَوْلِ ٱلْغَيْرِ كَفَىٰ، وَإِلا لَمْ يَزَلْ فِي ٱلضَّيْرِ

(١٤) وَٱجْزِمْ بِأَنَّ أَوَّلاً مِمَّا يَجِبْ   مَعْرِفَةٌ، وَفِيهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبْ

(١٥) فَانْظُرْ إِلَىٰ نَفْسِكَ ثُمَّ ٱنْتَقِلِ   لِلْعَالَمِ ٱلْعُلْوِيِّ ثُمَّ ٱلسُّفْلِيْ

(١٦) تَجِدْ بِهِ صُنْعًا بَدِيعَ ٱلْحِكَمِ،   لَكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ ٱلْعَدَمِ

(١٧) وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ ٱلْعَدَمُ   عَلَيْهِ قَطْعاً يَسْتَحِيلُ ٱلْقِدَمُ

(١٨) وَفَسِّرَ ٱلإِيمَانُ: بِالتَّصْدِيقِ،   وَٱلنُّطْقُ فِيهِ ٱلْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ

(١٩) فَقِيلَ: (شَرْطٌ كَالْعَمَلْ) ، وَقِيلَ: (بَلْ   شَطْرٌ)، وَٱلِاسْلامَ ٱشْرَحَنَّ بِالْعَمَلْ

(٢٠) مِثَالُ هَذَا: ٱلْحَجُّ، وَٱلصَّلاةُ،   كَذَا الصِّيَامُ فَادْرِ، وَالزَّكَاةُ

(٢١) وَرُجِّحَتْ: زِيَادَةُ ٱلإِيمَانِ   بِمَا تَزِيدُ طَاعَةُ ٱلإِنْسَانِ

(٢٢) وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا، وَقِيلَ: لا،   وَقِيلَ: لا خُلْفَ، كَذَا قَدْ نُقِلا

(٢٣) فَوَاجِبٌ لَهُ: (ٱلْوُجُودُ)، وَ(ٱلْقِدَمْ)،   كَذَا (بَقَاءٌ) لا يُشَابُ بِالْعَدَمْ

(٢٤) وَأَنَّهُ (لِمَا يَنَالُ ٱلْعَدَمُ   مُخَالِفٌ)، بُرْهَانُ هَذَا: ٱلْقِدَمُ

(٢٥) (قِيَامُهُ بِالنَّفْس)، (وَحْدَانِيَّهْ) ،   مُنَزَّهاً، أَوْصَافُهُ سَنِيَّهْ

(٢٦) عَنْ ضِدٍّ، أَوْ شِبْهٍ، شَرِيكٍ مُطْلَقَا،   وَوَالِدٍ، كَذَا ٱلْوَلَدْ، وَٱلَاصْدِقَا

(٢٧) وَ(قُدْرَةٌ)، (إِرَادَةٌ) ، وَغَايَرَتْ: أَمْراً وَعِلْماً وَٱلرِّضَا كما ثَبَتْ

(٢٨) وَ(عِلْمُهُ)، وَلا يُقَالُ مُكْتَسَبْ؛ فَاتْبَعْ سَبِيلَ ٱلحَقِّ، وَٱطْرَحِ ٱلرِّيَبْ

(٢٩) (حَيَاتُهُ)، كَذَا (ٱلْكَلامُ)، (ٱلسَّمْعُ) ، ثُمَّ (ٱلْبَصَرْ) ، بِذِي أَتَانَا ٱلسَّمْعُ

(٣٠) فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لا ؟ خُلْفُ، وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ ٱلْوَقْفُ

(٣١) (حَيٌّ)، (عَلِيمٌ)، (قَادِرٌ)، (مُرِيدُ)، (سَمِعْ) ، (بَصِيرٌ)، مَا يَشَا يُرِيدُ

(٣٢) مُتْكَلِّمْ، ثُمَّ صِفَاتُ ٱلذَّاتِ لَيْسَتْ بِغَيْرٍ، أَوْ بِعَيْنِ ٱلذَّاتِ

(٣٣) فَقُدْرَةٌ: بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ، بِلا تَنَاهِي مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ

(٣٤) وَوَحْدَةً أَوْجِبْ لَهَا، وَمِثْلُ ذِي: إِرَادَةٌ، وَٱلْعِلْمُ لَٰكِنْ عَمَّ ذِي

(٣٥) وَعَمَّ أَيْضاً وَاجِباً وَٱلْمُمْتَنِعْ، وَمِثْلُ ذَا: كَلامُهُ، فَلْنَتَّبِعْ

(٣٦) وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِهْ كَذَا ٱلْبَصَرْ، إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ

(٣٧) وَغَيْرُ عِلْمٍ هَذِهِ كَمَا ثَبَتْ، ثُمَّ ٱلحَيَاةُ مَا بشَيْ تَعَلَّقَتْ

(٣٨) وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ ٱلْعَظِيمَهْ، كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ: قَدِيمَهْ

(٣٩) وَٱخْتِيرَ أَنَّ ٱسْمَاهُ تَوقِيفِيَّهْ كَذَا ٱلصِّفَاتُ؛ فَاحْفَظِ ٱلسَّمْعِيَّهْ

(٤٠) وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ ٱلتَّشْبِيهَا: أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا

(٤١) وَنَزِّهِ ٱلْقُرْآنَ –أَيْ: كَلاَمَهْ– عَنِ ٱلحُدُوثِ، وَٱحْذَرِ ٱنْتِقَامَهْ

(٤٢) فَكُلُّ نَصٍ لِلْحُدُوثِ دَلَّا: ٱحْمِلْ عَلَىٰ ٱللَّفْظِ ٱلَّذِي قَدْ دَلَّا

(٤٣) وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي ٱلصِّفَات فِي حَقِّهِ، كَالْكَوْن فِي ٱلْجِهَاتِ

(٤٤) وَجَائِزٌ فِي حقِّهِ مَا أَمْكَنَا إِيجَادًا ٱعْدَامًا، كَرَزْقِهِ ٱلْغِنَا

(٤٥) فَخَالِقٌ لِعَبْدِه وَمَا عَمِلْ، مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ

(٤٦) وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ، وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ

(٤٧) فَوْزُ ٱلسَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي ٱلأَزَلِ، كَذَا ٱلشَّقِيُّ، ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ

(٤٨) وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا (بِهِ، وَلَٰكِنْ لا يُؤَثِّرْ، فَاعْرِفَا)

(٤٩) فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلا ٱخْتِيَارَا، وَلَيْسَ كُلاًّ يَفْعَلُ ٱخْتِيَارَا

(٥٠) فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ ٱلْفَضْلِ، وَإِن يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ ٱلْعَدْلِ

(٥١) وَقَوْلُهُمْ: «إِنَّ ٱلصَّلاحَ وَاجِبُ عَلَيْهِ» زُورٌ، مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ

(٥٢) أَلَمْ يَرَوْا إيلاَمَهُ ٱلأَطْفَالا وَشِبْهَهَا؛ فَحَاذِرِ ٱلمِحَالا

(٥٣) وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ ٱلشَّرِّ وَٱلخَيْرِ، كَالإِسْلاَمْ وَجَهْلِ ٱلْكُفْرِ

(٥٤) وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا، كما أَتَىٰ فِي ٱلْخَبَرِ

(٥٥) وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالأَبْصَارِ، ... لَٰكِنْ بِلا كَيْفٍ وَلا ٱنْحِصَارِ

(٥٦) لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ، ... هٰذا، وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ

(٥٧) وَمِنْهُ: إِرْسَالُ جَمِيعِ ٱلرُّسْلِ، ... فَلا وُجُوبَ، بَلْ بِمَحْضِ ٱلْفَضْلِ

(٥٨) لَكِنْ بِذَا إِيمَانُنَا قَدْ وَجَبَا، ... فَدَعْ هَوَىٰ قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا

(٥٩) وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمْ: ٱلَامَانَهْ، ... وَصِدْقُهُمْ، وَضِفْ لَهَا ٱلفَطَانَهْ

(٦٠) وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَوْا، ... وَيَسْتَحيلُ ضِدُّهَا كما رَوَوْا

(٦١) وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالأَكْلِ، ... وَكَالْجِمَاعِ لِلنِّسَا فِي ٱلْحِلِّ

(٦٢) وَجَامِعٌ مَعْنَىٰ ٱلَّذِي تَقَرَّرَا: ... شَهَادَتَا ٱلإِسْلامِ، فَاطْرَحِ ٱلْمِرَا

(٦٣) وَلَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ مُكْتَسَبَهْ، ... وَلَوْ رَقَىٰ فِي ٱلْخَيْرِ أَعْلَىٰ عَقَبَهْ

(٦٤) بَلْ ذاكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ ... يَشَاءُ، جَلَّ ٱللهُ وَاهِبُ ٱلْمِنَنْ

(٦٥) وَأَفْضَلُ ٱلْخَلْقِ عَلَىٰ ٱلإِطْلاَقِ: ... نبِيُّنَا؛ فَمِلْ عَنِ ٱلشِّقَاقِ

(٦٦) وَٱلأَنْبِيَا يَلُونَهُ فِي ٱلْفَضْلِ، ... وَبَعْدَهُمْ ملائِكَةْ ذِي ٱلْفَضْلِ

(٦٧) هٰذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُوا: إِذْ فَضَّلُوا، ... وَبَعْضُ كُلٍّ بَعْضَهُ قَدْ يَفْضُلُ

(٦٨) بِالْمُعْجِزَاتِ أُيِّدُوا تَكَرُّمَا، وَعِصْمَةَ ٱلْبَارِي لِكُلٍّ حَتِّمَا

(٦٩) وَخُصَّ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ: أَنْ قَدْ تَمَّمَا بِهِ ٱلْجَمِيعَ رَبُّنَا، وَعَمَّمَا

(٧٠) بِعْثَتَهُ؛ فَشَرْعُهُ لاَ يُنْسَخُ بِغَيْرِهِ، حَتَّىٰ الزَّمَانُ يُنْسَخُ

(٧١) وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ حَتْماً، أَذَلَّ ٱللهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ

(٧٢) وَنَسْخَ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ أَجِزْ، وَمَا فِي ذَا لَهُ مِنْ غَضِّ

(٧٣) وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرَرْ، مِنْهَا: كَلاَمُ ٱللهِ مُعْجِزُ ٱلْبَشَرْ

(٧٤) وَٱجْزِمْ بِمِعْرَاجِ ٱلنَّبِيْ كَمَا رَوَوْا، وَبَرِّئَنْ لِعَائِشَهْ مِمَّا رَمَوْا

(٧٥) وَصَحْبُهُ خَيْرُ ٱلْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ، فَتَابِعِيْ، فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ

(٧٦) وَخَيْرُهُمْ مَنْ وُلِّيَ ٱلْخِلاَفَهْ، وَأَمْرُهُمْ فِي ٱلْفَضْلِ كَٱلْخِلاَفَهْ

(٧٧) يَلِيهِمُ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ، عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمَامُ ٱلْعَشَرَهْ

(٧٨) فَأَهْلُ بَدْرٍ ٱلْعَظِيمِ ٱلشَّانِ، فَأَهْلُ ٱحُدْ، فَبَيْعَةِ ٱلرِّضْوَانِ

(٧٩) وَٱلسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصًّا عُرِفْ، هٰذَا: وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدِ ٱخْتُلِفْ

(٨٠) وَأَوِّلِ ٱلتَّشَاجُرَ ٱلَّذِي وَرَدْ إِنْ خُضْتَ فِيهِ، وَٱجْتَنِبْ دَاءَ ٱلْحَسَدْ

(٨١) وَمَالِكٌ وَسَائِرُ ٱلأَئِمَّهْ، كَذَا أَبُو ٱلْقَاسِمْ هُدَاةُ ٱلأُمَّهْ

(٨٢) فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ، كَذَا حَكَىٰ ٱلْقَوْمُ بِلَفْظٍ يُفْهِمُ

(٨٣) وَأَثْبِتَنْ لِلأَوْلِيَا ٱلْكَرَامَهْ، وَمَنْ نَفَاهَا ٱنْبِذَنْ كَلامَهْ

(٨٤) وَعِنْدَنَا أَنَّ ٱلدُّعاءَ يَنْفَعُ، كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعْدًا يُسْمَعُ

(٨٥) بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وُكِّلُوا، وَكَاتِبُونَ خِيْرَةٌ، لَنْ يُهْمِلُوا

(٨٦) مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَعَلْ وَلَوْ ذَهِلْ، حَتَّىٰ ٱلأَنِينَ فِي ٱلْمَرَضْ كما نُقِلْ

(٨٧) فَحاسِبِ ٱلنَّفْسَ وَ(قَلِّلْ ٱلآمَلا) ، فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لِأَمْرٍ وَصَلا

(٨٨) وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ، وَيَقْبِضُ ٱلرُّوحَ رَسُولُ ٱلْمَوْتِ

(٨٩) وَمَيِّتٌ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقْتَلُ، وَغَيْرُ هَذَا بَاطِلٌ لا يُقْبَلُ

(٩٠) وَفِي فَنَا ٱلنفْسِ لَدَىٰ ٱلنَّفْخِ ٱخْتُلِفْ، وَاسْتَظْهَر السُّبْكِيْ: بقَاهَا ٱللَّذْ عُرِفْ

(٩١) عَجْبُ ٱلذَّنَبْ كَالرُّوحِ، لَٰكِنْ صَحَّحَا ٱلْمُزَنِيُّ لِلْبِلَىٰ وَوَضَّحَا

(٩٢) وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا عُمُومَهُ؛ فَاطْلُبْ لِمَا قَدْ لَخَّصُوا

(٩٣) وَلا نَخُضْ فِي ٱلرُّوحِ؛ إِذْ مَا وَرَدَا نَصٌّ عَنَ الشَّارِعِ، لَكِنْ وُجِدَا

(٩٤) لِمَالِكٍ: هِيْ صُورَةٌ كَالْجَسَدِ، فَحَسْبُكَ ٱلنَّصُّ بِهذَا ٱلسَّنَدِ

(٩٥) وَٱلْعَقْلُ كَالرُّوحِ، وَلَٰكِنْ قَرَّرُوا   فِيهِ خِلَافاً، فَانْظُرَنْ مَا فَسَّرُوا

(٩٦) سُؤَالُنَا، ثُمَّ عَذَابُ ٱلْقَبْرِ،   نَعِيمُهُ: وَاجِبْ، كَبَعْثِ ٱلْحَشْرِ

(٩٧) وَقُلْ: يُعَادُ ٱلْجِسْمُ بِالتَّحْقِيقِ   عَنْ عَدَمٍ، وَقِيلَ: عَنْ تَفْرِيقِ

(٩٨) مَحْضَيْنِ، لَٰكِنْ ذَا ٱلْخِلَافُ خُصَّا   بِٱلْأَنْبِيَا وَمَنْ عَلَيْهِمْ نُصَّا

(٩٩) وَفِي إِعَادَةِ ٱلْعَرَضْ قَوْلَانِ،   وَرُجِّحَتْ إِعَادَةُ ٱلْأَعْيَانِ

(١٠٠) وَفِي ٱلزَّمَنْ قَوْلَانِ، وَٱلْحِسَابُ   حَقٌّ، وَمَا فِي حَقٍّ ٱرْتِيَابُ

(١٠١) فَالسَّيِّئَاتُ عِنْدَهُ بِالْمِثْلِ،   وَٱلْحَسَنَاتُ ضُوعَفت بِالْفَضْلِ

(١٠٢) وَبِاجْتِنَابٍ لِلْكَبَائِرْ تُغْفَرُ   صَغَائِرٌ، وَجَا ٱلْوُضُو يُكَفِّرُ

(١٠٣) وَٱلْيَوْمُ ٱلْآخِرْ، ثُمَّ هَوْلُ ٱلْمَوْقِفِ:   حَقٌّ، فَخَفِّفْ يَا رَحِيمُ وَٱسْعِفِ

(١٠٤) وَوَاجِبٌ أَخْذُ ٱلْعِبَادِ ٱلصُّحُفَا،   كَمَا مِنَ ٱلْقُرْآنِ نَصًّا عُرِفَا

(١٠٥) وَمِثْلُ هَذَا: ٱلْوَزْنُ وَٱلْمِيزَانُ؛   فَتُوزَنُ ٱلْكُتْبُ أَوِ ٱلْأَعْيَانُ

(١٠٦) كَذَا ٱلصِّرَاطُ؛ فَالْعِبَادُ مُخْتَلِفْ   مُرُورُهُمْ، فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفْ

(١٠٧) وَٱلْعَرْشُ، وَٱلْكُرْسِيُّ، ثُمَّ ٱلْقَلَمُ،   وَٱلْكَاتِبُونَ، ٱللَّوْحُ: كُلٌّ حِكَمُ

(١٠٨) لا لاِحْتِيَاجٍ، وَبِهَا ٱلإِيمَانُ   يَجِبْ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِنْسَانُ

(١٠٩) وَٱلنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَٱلْجَنَّهْ،   فَلا تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ

(١١٠) دَارَا خُلُودٍ للسَّعِيدِ وَٱلشَّقِيْ   مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِيْ

(١١١) إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ ٱلرُّسْلِ   حَتْمٌ، كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي ٱلنَّقْلِ

(١١٢) يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا   بِعَهْدِهِمْ، وَقُلْ: يُذَادُ مَنْ طَغَوْا

(١١٣) وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ ٱلْمُشَفَّعِ   مُحَمَّدٍ مُقَدَّمًا لا تَمْنَعِ

(١١٤) وَغَيْرُه مِنْ مُرْتَضَىٰ ٱلأَخْيَارِ   يَشْفَعْ، كَمَا قَدْ جَاءَ فِي ٱلأَخْبَارِ

(١١٥) إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ ٱلْكُفْرِ؛   فَلاَ نُكَفِّرْ مُؤْمِنًا بِالْوِزْرِ

(١١٦) وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذنْبِهِ:   فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ

(١١٧) وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ٱرْتَكَبْ   كَبِيرَةً، ثُمَّ ٱلْخُلُودُ مُجْتَنَبْ

(١١٨) وَصِفْ شَهِيدَ ٱلْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ،   وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَىٰ ٱلْجَنَّاتِ

(١١٩) وَٱلرِّزْقُ عِنْدَ ٱلْقَوْمِ: (مَا بِهِ ٱنْتُفِعْ) ،   وَقِيلَ: (لا بَلْ مَا مُلِكْ)، وَمَا ٱتُّبِعْ

(١٢٠) فَيَرْزُقُ ٱللهُ ٱلْحَلاَلَ فَاعْلَمَا،   وَيَرْزُقُ ٱلْمَكْرُوهَ وَٱلْمُحَرَّمَا

(١٢١) فِي ٱلاِكْتِسَابِ وَٱلتَّوَكُّلِ ٱخْتُلِفْ،   وَٱلرَّاجِحُ: ٱلتَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ

(١٢٢) وَعِنْدَنَا ٱلشَّيْءُ هُوَ ٱلْمَوْجُودُ   وَثَابِتٌ فِي ٱلْخَارِجِ ٱلْمَوْجُودُ

(١٢٣) وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ، وَٱلْجَوْهَرُ   الْفَرْدُ: حَادِثٌ عِنْدَنَا لاَ يُنْكَرُ

(١٢٤) ثُمَّ ٱلذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ:   صَغِيرَةٌ، كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي:

(١٢٥) مِنْهُ ٱلْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي ٱلْحَالِ،   وَلا ٱنْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ لِلْحَالِ

(١٢٦) لَٰكِنْ يُجَدِّدْ تَوْبَةً لِمَا ٱقْتَرَفْ،   وَفِي ٱلْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدِ ٱخْتَلَفْ

(١٢٧) وَحِفْظُ دِينٍ، ثُمَّ نَفْسٍ، مَالْ، نَسَبْ،   وَمِثْلُهَا عَقْلٌ، وَعِرْضٌ: قَدْ وَجَبْ

(١٢٨) وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ   مِنْ دِينِنَا: يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدْ

(١٢٩) وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَىٰ لِمُجْمَعِ،   أَوِ ٱسْتَبَاحَ كَالزِّنَا، فَلْتَسْمَعِ

(١٣٠) وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ   بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لا بِحُكْمِ ٱلْعَقْلِ

(١٣١) فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدْ فِي ٱلدِّينِ؛   وَلا تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ ٱلْمُبِينِ

(١٣٢) إِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ؛   فَاللهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ

(١٣٣) بِغَيْرِ هَذَا لا يُبَاحُ صَرْفُهُ   وَلَيْسَ يُعْزَلْ أَنْ يَزُولَ وَصْفُهُ

(١٣٤) وَأْمُرْ بِعُرْفٍ وَٱجْتَنِبْ نَمِيمَهْ   وَغِيبَةً وَخَصْلَةً ذَمِيمَهْ

(١٣٥) كالْعُجْبِ، وَٱلْكِبْرِ، وَدَاءِ ٱلْحَسَدِ … وَكَالْمِرَاءِ، وَٱلْجَدَلْ فاعْتَمِدِ

(١٣٦) وَكُنْ كَمَا كَانَ خِيَارُ ٱلْخَلْقِ … حَلِيفَ حِلْمٍ تابِعًا لِلْحَقِّ

(١٣٧) فَكُلُّ خَيْرٍ فِي ٱتِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ، … وَكُلُّ شَرٍ فِي ٱبْتِدَاعِ مِنْ خَلَفْ

(١٣٨) وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحْ؛ … فَمَا أُبِيحَ: ٱفْعَلْ، وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

(١٣٩) فَتَابِعِ ٱلصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَا، … وَجَانِبِ ٱلْبِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفَا

(١٤٠) هذَا، وَأَرْجُو ٱللهَ فِي ٱلإِخْلاصِ … مِنَ ٱلرَّيَاءِ، ثُمَّ فِي ٱلْخَلاصِ

(١٤١) مِنَ ٱلرَّجِيمِ، ثُمَّ نفْسِي، وَٱلْهَوَىٰ، … وَمَنْ يَمِلْ لِهؤُلاءِ قَدْ غَوَىٰ

(١٤٢) هَذَا، وَأَرْجُو ٱللهَ أَنْ يَمْنَحَنَا … عِنْدَ ٱلسُّؤَالِ مُطْلَقًا حُجَّتَنَا

(١٤٣) ثُمَّ ٱلصَّلاةُ وَٱلسَّلامُ ٱلدَّائِمُ … عَلَىٰ نَبِيٍ دَأْبُهُ ٱلْمَرَاحِمُ

(١٤٤) مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهْ … وَتَابِعٍ لِنَهْجِهِ مِنْ أَمَّتِهْ

انْتَهَتْ مَنْظُومَةُ **(جوهرة التوحيد)**

لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ بُرْهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ اللَّقَانِي (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)